

اعلم — يا عبد الله .. يا مسلم — أنه لا شيء من الإسلام يغيظ ملل الكفر والنفاق .. ويقلقهم .. ويحملهم على النقمة .. كعقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله!

لا شيء يُخيفهم من دين المسلمين .. كما تخيفهم عقيدة الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله !!
فأما إسلام يتخلى عن عقيدة الولاء والبراء .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله .. فهو إسلام مرضي عنه من قبل ملل الكفر .. وهو إسلام متحضر .. متحرر .. يمكن التعايش معه وبكل سرور وسهولة!

وأما طائفة أو جماعة .. تتخلى عن عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. والجهاد في سبيل الله .. وتستثني من خطابها ومنهاجها عقيدتي الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله .. فهي جماعة تحظى بالقرب والقبول، وبكل العطايا والامتيازات .. والحريات .. لا توجد معها أدنى مشكلة!

أظهر من شعائر الإسلام ما تشاء .. فلا حرج عليك في شيء من ذلك .. ولك كامل الحق والحرية .. لكن إياك ثم إياك أن تتكلم أو تحيي في الأمة عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله!

لك كامل الحق في أن تصلي وأنت على سفنهم الحربية .. وأن تلبس العمامة الإسلامية .. وأن تُرحي لحيثك لو شئت .. وأن تصوم رمضان .. وهم على كامل الاستعداد أن يُحضروا لك الطعام المعد على الطريقة الإسلامية .. لكن بشرط أن تعطيهم الولاء .. وتتخلى عن عقيدة الجهاد في سبيل الله !!

لك كامل الحق والحرية .. أن تصلي وأنت على سفنهم الحربية .. شريطة أن لا تقول لهم .. لا .. عندما تطلق سفنهم الصواريخ العابرة للقارات لتقتل شيوخ ونساء وأطفال المسلمين .. وتهدم على الآمنين منهم منازلهم!!

يقدمون لك الطعام المذبوح على الطريقة الإسلامية .. والمغلف بعبارة ذبح حلال ..

شريطة أن لا تقول لهم .. لا .. عندما يذبحون أحاك المسلم!!
إلى كل من يريد أن يتجنس بجنسيات القوم .. يشترطون عليه شرطاً واحداً .. وله بعد ذلك منهم ما يشاء إن وافقهم عليه .. وأعطاهم إياه .. ألا وهو شرط أن يدخل في موالاتهم ونصرتهم — بلا أدنى تحفظ — ويتخلى عن عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وله بعد ذلك كامل الحقوق!!

الإسلام المتحضر .. المتفتح .. المعتدل .. الأمريكي .. يعنون به: الإسلام الذي يتخلى عن عقيدتي الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله!!

يسمعون منك كل شيء إلا حديث الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله لا يمكن أن يسمعه ..!

يكفي لكي تُرمى بالتشدد .. والتعصب .. والإرهاب .. والتطرف — إلى آخر مفردات الناقمين على الإسلام — أن تُظهر أو تتكلم عن عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله!!

لو تأملت حملات الكيد والتحريف .. والتشويه التي تعرض لها الإسلام عبر تاريخه كله .. من قبل ملل الكفر والنفاق .. لن تجد شيئاً من الدين تعرض لتلك الحملات البغيضة كما تعرضت له عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله!!

عندما يتكلمون عن ضرورة تعديل ومراقبة مناهج الدراسة التي تُدرس لأبناء المسلمين ..

يستهدفون بذلك تحديداً عقيدتي الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله .. وكل ما له صلة بهاتين العقيدتين .. لتبقى الأمة بلا عقيدة .. ولا ولاء ولا براء!

هذه النقمة المعلنة على الإرهاب .. زعموا! .. ما هي في حقيقتها إلا نقمة على عقيدة الولاء والبراء .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله!!

لذلك تراهم يصرحون بكل وقاحة .. وعلى لسان كبيرهم .. إما أن تكونوا معنا أو تكونوا علينا .. ولا يوجد خيار

وسط .. وإذا لم تكن معنا .. فأنت الإرهابي .. وأنت المستهدف من حربنا هذه التي نخوضها ضد الإرهاب!!
لماذا كل ذلك .. لماذا ينقمون منا ومن ديننا وعقيدتنا .. عقيدتي الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله .. وكأنه ليس من حقنا أن نوالي من نشاء .. ونعادي من نشاء وفق ما تمليه علينا عقيدتنا السمحاء!!؟

لماذا من حق الجميع أن يُجاهدوا ويُقاتلوا .. ويحيشوا الجيوش والعساكر .. انتصاراً لأهوائهم وأطماعهم ومخططاتهم .. وليس من حقنا كمسلمين الجهاد والقتال من أجل حماية حقوقنا وثوابتنا .. وحرماننا .. والكليات العامة التي جاء من أجلها ديننا الحنيف!!؟

لماذا قتال غيرنا — وفي الباطل .. وفي سبيل الشيطان — يُعد حقاً وتحضراً .. وواجباً .. بينما نحن مجرد التفكير بالجهاد للذود عن الحقوق والحرمان المغتصبة يُعد جريمة نكراء .. وإرهاباً يجب أن يُطارَد ويُحارب!!؟

لماذا كل ذلك ..!!؟
أقول: لتضعف المقاومة .. ويموت في الأمة جهاز المناعة .. فيسهل عليهم غزو البلاد والعباد .. وقبل ذلك غزو العقول والمبادئ والأفكار!!

ليسهل عليهم .. التعايش بأمانٍ مع الحق المعتدى عليه .. من دون منغصات أو أدنى اعتراضات!!

حتى لا يُقال لهم .. لا .. وهم يُمارسون عملية الهدم والتخريب، والإفساد في حق البلاد والعباد!!

حتى لا يُقال لهم .. لا .. وهم يذبحون في الأمة عقيدتها، وأخلاقها، وقيمها .. ويهدمون آخر حصن من حصونها!

حتى لا يُقال لهم .. لا .. وهم يُمارسون عملية النهب والسلب لخيرات الأمة .. لتصب في بنوكهم وجيوبهم!

ولأن تغييب عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله .. عن ساحة الشعور والاعتقاد .. وواقع الحياة .. يضمن لهم العيش مع أموات لا حراك لهم إلا فيما يُشبع غرائزهم وشهواتهم .. كالأنعام بل أضل!



ماذا

يَنْقِمُونَ مِنَّا...!!

لفضيلة الشيخ

عبد المنعم مصطفى حليلة

"أبو بصير الطرطوسي"

١٩/١١/١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢/٢/١ م

www.abubaseer.bizland.com

www.altartosi.com

www.altartosi.info

لذلك نجد ملل الكفر والزندقة والنفاق .. قد حرصوا — ولا يزالون — جاهدين على استبدال عقيدة الولاء والبراء في الإسلام بولاعات جاهلية تننت ما أنزل الله بها من سلطان، لا تزيد المسلمين إلا فرقة وضعفاً ووهناً على وهن .. كعقد الولاء والبراء في الانتساب إلى القطر أو الوطن .. أو إلى الجنس .. أو إلى القومية .. أو القبيلة .. أو الإنسانية .. أو العلمانية .. أو الطاغوت الحاكم .. وغيرها الكثير الكثير من الروابط والشائج الجاهلية المحدثة التي تصرف المسلمين عن عقيدة الولاء والبراء كما جاء بها الإسلام .. وكما يريد بها الإسلام!!

وقد نجحوا — وللأسف — إلى حد كبير في تحقيق مهمتهم هذه .. وهم لا يتورعون — في سبيل ذلك — أن يسلكوا كل مسلك وطريق ممكن من أجل تحقيق هدفهم هذا .. ومن لم يأت معهم بالترغيب والإغواء .. والشراء .. جاءوا به عن طريق التهريب والتهديد .. ولا ينجو إلا من نجاه الله وثبته! والله در الشيخ محمد بن عبد الوهاب — رحمه الله — إذ يقول: "فإن الله يا إخواني تمسكوا بأصل دينكم، وأوله وآخره وأسه وأرأسه، شهادة أن لا إله إلا الله، واعرفوا معناها، وأحبوها وأحبوا أهلها واجعلوهم إخوانكم ولو كانوا بعيدين، واكفروا بالطواغيت وعادوهم وابغضوهم، وابغضوا من أحبهم أو جادل عنهم أو لم يكفرهم أو قال: ما علي منهم، أو قال: ما كلفني الله بهم، فقد كذب هذا على الله وافترى، فقد كلفه الله بهم وافترض عليه الكفر بهم والبراء منهم ولو كانوا إخوانهم وأولادهم، فالله الله، تمسكوا بذلك لعلكم تلقون ربكم لا تشركون به شيئاً، اللهم توفنا مسلمين، ولحقنا بال صالحين". اللهم آمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أمة بلا ولاء ولا براء .. ولا قوة ولا جهاد .. سهلة المنال .. والكبير والحقير يطمع بها .. ويتجرأ عليها! .. وهل فكرة عملية السلام مع لصوص الصهاينة اليهود .. المعتدين المختلين للبلاد والعباد .. وفكرة التعايش معهم بأمان .. والرضى بالفئات اليسير مما اغتصب .. نالت شيئاً من القبول عند الأمة .. إلا بعد تغيير عقيدتي الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله .. من ساحة الشعور والوجدان .. بل والاعتقاد؟! .. تأمل التاريخ كله .. تجد ما من حرق أصاب ويُصيب الأمة .. إلا وتجد من جهة التخلي عن عقيدة الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله! ..

صدق رسول الله ﷺ إذ يقول: "إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذُلاً لا يترعه حتى ترجعوا إلى دينكم!" فكيف إذا ضموا إلى ترك الجهاد .. ترك عقيدة الولاء والبراء .. فإنه يكون حينئذٍ ذل مركب ومضاعف يعلو بعضه بعضاً .. بل قل هو الكفر والنفاق، والمروق من الدين! وإلى هؤلاء الواهين .. الذين يريدون أن يعيشوا الإسلام بعيداً عن عقيدة الولاء والبراء كما جاء بها الإسلام .. ومن دون أن يعيشوا عقيدة الجهاد في سبيل الله .. ويتحملوا شيئاً من تبعاته .. ثم يحسبون أنفسهم على شيء أو أنهم يُحسنون صنعاً .. نقول لهم وبكل وضوح مشفقين ومخذرين وناصحين: أنتم لستم على شيء .. وإن تسميتم زورا بالمسلمين .. وبأسماء إسلامية .. وانتسيتم لبلاد المسلمين! لا ولاء ولا براء .. ولا جهاد في سبيل الله .. فيم تدخلون الجنة؟! ..

راجعوا دينكم .. وقرأوا كتاب الله من جديد .. واسألوا الله تعالى الهداية والتوفيق!

قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾. وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾.